

معوقات تصدير المنسوجات والتحديات التي تواجه صناعة المنسوجات في مصر

م.د/ أسامة قوشتى حمزاوى

كلية الفنون التطبيقية - قسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز

osamahamzawy@hotmail.com

الملخص:

تساهم صناعة النسيج في الاقتصاد المصري بصورة كبيرة جدا حيث يساهم قطاع تصنيع الملابس بنسبة 3 % من الناتج المحلي الإجمالي ، ويوظف حوالي ثلث القوى العاملة الصناعية في مصر، بحجم صادرات سنوية تبلغ حوالي 2.6 مليار دولار ، وهو ما يمثل 15 % من إجمالي الصادرات غير النفطية .

وهي واحدة من أكبر الصناعات التي تقوم عليها الإقتصاد في البلاد النامية و الفقيرة. ولكن تواجه هذه الصناعة حاليًا تحديات كبيرة في معدل نموها. ومن هذه الأسباب التحديات التي يواجهها الإقتصاد العالمي و الركود العالمي ، والسياسات التجارية غير المواتية ، والمخاوف الأمنية الداخلية ، وارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب الزيادة في تكاليف الطاقة ، وقضايا السلامة المختلفة ، ويضاف على هذه المعوقات في مصر انخفاض قيمة الجنيه المصري التي رفعت التكلفة بشكل كبير من المدخلات المستوردة ، وارتفاع معدل التضخم ، وارتفاع تكلفة التمويل والتي أثرت بصورة كبيرة على نمو صناعة الغزل والنسيج. ونتيجة لذلك ، و من هذه العوائق عدم وجود مكاتب تجارية عملاقة لتشغيل المصانع وهروب العديد من هذه المكاتب التجارية إلى جنوب شرق آسيا حيث الإنتاج الأضخم و التسهيلات التي تقدم للمستثمرين، بالإضافة إلى عدم قدرة صغار المصنعين و المصدريين السفر للخارج لتسويق منتجاتهم بشكل فعال. في حين يسمح برنامج المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) في مصر بتصدير المنتجات إلى الولايات المتحدة بدون جمارك مما يسمح للمنتجين المنافسة في الأسواق الأمريكية، وقد استفادت صناعة النسيج والملابس من أكبر مزايا البرنامج ، حيث بلغت قيمتها أكثر من 800 مليون دولار. من الملابس المنسوجة والتريكو إلى الولايات المتحدة في عام 2014. والتي كانت في عام 2011 كان أكثر من 95 % من صادرات المناطق الصناعية المؤهلة في مصر من الملابس والمفروشات، ويمكن لصناعة الغزل والنسيج المصرية أن تصبح في صدارة قائمة الدول المصنعة للمنسوجات حال إذا اتخذت الحكومة والشركات و المصنعين إجراءات جادة في إزالة المعوقات و رفع جودة الإنتاج. بالإضافة إلى ذلك ، يتعين على الحكومة تقديم الدعم لصناعة الغزل والنسيج ، و الإنفتاح على الأسواق الأمريكية حيث لا تزال الولايات المتحدة هي الوجهة الأكثر شعبية لتصدير للمنسوجات المصرية ، حيث تمثل 53.5 % من صادرات الملابس الجاهزة من مصر ، تليها الاتحاد الأوروبي بنسبة 31.7 % ، مما يمثل عاملاً هاماً في زيادة الدخل القومي وزيادة النمو الصناعي لمصر

الكلمات المفتاحية:

معوقات التصدير، النمو الإقتصادي، تباطؤ النمو العالمي، تحديات الصناعة، معدل النمو